

مصر ومعركة النهضة في فكر أنور عبد الملك

يوسف بن عدي
باحث مغربي



قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة

كلمة لا بد منها،

لا أحد يجادل أو يعترض في أن المفكر أنور عبد الملك قد وضع بصمة راسخة في الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة، حتى صار الرجل يعرف عند المثقفين بمفكر النهضة والثورة. ومن ثم، سنعمل في هذه الورقة على بسط كلامنا حول ملامح مشروع عبد الملك النظري والفلسفي والاجتماعي لمفهومي: النهضة والثورة، بل قل: "حالتان تاريخيتان ثقافيتان وسياسيتان من تاريخ الشعب وأمة تحملان معنى واحدا عبد الملك: التقدم".⁽¹⁾

ولد أنور عبد الملك في القاهرة في 23 أكتوبر 1924، وحصل على الإجازة في الآداب في الفلسفة عام 1954 من جامعة عين شمس، ثم حصل بعد ذلك على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة السوربون - فرنسا. وقد اشتغل أستاذا بالمركز القومي للبحث العلمي في باريس سنة 1960، فضلا عن ذلك تقلد الأستاذية في السوسيولوجيا والسياسة الدولية في جامعة ريسنميكان في اليابان، كل ذلك من شأنه أن يمنح هذا المفكر المصري سمة قلّ نظيرها في الثقافة العربية اليوم والفكر العربي، ومن بينها انفتاحه الأكاديمي والعلمي على ثقافات مختلفة الروافد والمشارب (كوريا واليابان والصين وأوروبا وأمريكا)، مما جعل أفق تفكيره وتأملاته وتفلسفه أكثر سعة في تحليل أوضاع المجتمع العربي والإسلامي والثلاثي (نسبة إلى العالم الثالث).

من المعلوم أن هذا الانفتاح العلمي والثقافي الرفيع، إنما دفعه بوقت وحماس شديدين إلى تكريس وجهة نظر فكرية واجتماعية تتأسس على مفاهيم الأصالة والاستمرارية التاريخية والجدلية والاجتماعية، وهي أدوات لمناهضة الهيمنة الغربية على مستوى الفكري والإيديولوجي.⁽²⁾

وبهذا، كان هاجس عبد الملك هو الجمع بين التجديد والتغيير والعولمة والخصوصية والقومية والكونية في خطابه الفلسفي والاجتماعي من أجل نهضة مصر والعالم العربي على حد سواء. إنه المشروع الحضاري الكبير⁽³⁾ الذي ناضل أيما نضال في سبيل تحقيقه على أرض الواقع.

ويتحصل من هذا، أن تشخيص أنور عبد الملك للوضع العربي، إنما يستند - من الناحية المذهبية - إلى التفكير الماركسي ومقولاته ومكوناته، باعتباره قنطرة للتحرر من التخلف والتأخر التاريخي وتحصيل النهضة العربية المأمولة، بيد أنه لا بد من التنبيه، في هذا السياق، على أن ماركسية عبد الملك تتمتع بروح الخصوصية والأصالة والهوية القومية. بعبارة أوضح، ليست ماركسية أنور عبد الملك ماركسية تاريخانية على غرار عبد الله العروبي النافية لدور التراث والماضي في عجلة التقدم ومنطق التاريخ، وإنما هي ماركسية "مرنة" تجمع بين الخصوصية والمجتمع القومي، وبين الهوية والمغايرة، بين منجزات الآخر وإبداع الذات العربية.⁽⁴⁾

وهكذا أنجز الرجل مجموعة من النصوص الفلسفية والفكرية والإيديولوجية التي لها دلالتها في الساحة الفكرية العربية المعاصرة، وذلك من قبيل:

- المجتمع المصري والجيش 1952
- دراسات في الثقافة الوطنية 1967
- الفكر العربي في معركة النهضة 1981
- نهضة مصر تكون الفكر والإيديولوجية في نهضة مصر الوطنية (1805-1892)
- ربح الشرق 1983
- تغيير العالم 1985
- الشارع المصري والفكر 1989
- الإبداع والمشروع الحضاري 1991
- المواطنة هي الحل 2007
- الإيديولوجية والانبعث القومي في مصر الحديثة، باريس، 1969.
- الاستشراق في الأزمة 1962... وغيرها من المكتوبات والمقالات والدراسات. و بهذا، لا نتردد بالقول إن هذا الرجل من أهم أعلام الثقافة العربية الحديثة، بل قل إنه حلقة لا غنى عنها في رصد وتعقل مرحلة من مراحل الفكر العربي وكيفية تعامله مع قضايا السياسة والفكر والتاريخ.

أولا- مصر الحديثة في مواجهة معارك السياسة والفكر:

لا يخفى على ذي بصيرة أن السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي والإيديولوجي، إنما لعب دورا كبيرا وقويا في بناء مشروع المفكر المصري أنور عبد الملك وتصوره للمجتمع والنهضة والثورة. وهذا الأمر هو المدخل الأساس لتقريب، على الأقل، مكونات رؤيته للعالم (Vision du monde).

في مبتدأ الكلام، نقول إن أنور عبد الملك ينتمى إلى جيل الثورة المؤمن بالتغيير والنضال السياسي والإيديولوجي في مواجهة الهيمنة الاستعمارية والاحتلال الغادر والغاشر عصرئذ.

ف "منذ صيف العام 1952، لم يعد العرب ومتقوهم مجرد منفعلين بأحداث العالم وثوراته، بل فاعلون فيها ضمن الحدود التي أتاحتها لهم موارد القوة التي باتت في حوزتهم..."⁽⁵⁾، وبهذا، فإن ظاهرة الثورة قد أضحت في الخمسينيات وبدايات الستينيات مناخا عاما، يبشر بمتغيرات وديناميات اجتماعية وفكرية هائلة.⁽⁶⁾

وينتج عن هذا، أن القيم الفكرية والسياسية التي بدأت تنجلي في أفق الثقافة المصرية هي قيم التغيير والتجديد، بعدما عانت الكتابة النهضوية من آفة الانتقائية والتفريقية بين أفكار وفلسفات الغرب وحمولة مفاهيم التراث الإسلامي العربي المثقل أنطولوجيا ومعرفيا بالموروث الديني، أو بعبارة أخرى الخلط النظري والمنهجي بين الأزمنة الثقافية والعصور الفكرية.

فلما كانت كتابة رفاة رافع الطهطاوي كتابة إصلاحية ذات نفس ليبرالي يمثل إيديولوجية الدولة الحديثة، دولة محمد علي باشا، فإن كتابة أنور عبد الملك هي كتابة "تجربة الثورة" كدليل على "راهنية السؤال النهضوي".⁽⁷⁾

وهكذا، صارت مشكلة النهضة، كما يقول الفقيد المرحوم الدكتور الجابري: "هي التي كانت ولا تزال وراء انبعاث الفكر العربي وانقسامه إلى اتجاهات وتيارات، إذا كان شعار "الثورة" قد سيطر على ساحة هذا الفكر منذ أوائل الخمسينيات من هذا القرن، فإن هذا لا يعني أن مشروع "النهضة" قد تحقق كاملا..."⁽⁸⁾.

ويتحصل عن هذا، أن النهضة والثورة في فكر أنور عبد الملك شرطان أو بلغة أهل المنطق متلازمان، بل قل إن بينهما علاقة دياليكتيكية، إذ لا نهضة بدون ثورة، ولا ثورة بدون نهضة. كما أنه لا نهضة من دون عقل ناهض ونهضوي. فانظر كيف أن الأمر عند المفكر المصري أنور عبد الملك قد تحول من التفكير والتنظير للنهضة إلى خوض معركة من أجلها.

ويشهد على ذلك نصه المعنون بـ: "الفكر العربي في معركة النهضة". والشاهد على ذلك أيضا دعوته إلى الجمع بين مشروع وسلاح... وبين الشعب وجيش الوطن.⁽⁹⁾ وبذلك، فإن نهضة أنور عبد الملك ليست نهضة نخبة فكرية أو أنتليجنسيا عربية مشار إليها، بقدر ما هي نهضة مصر والعرب، دولة ومجتمعاً.

من المؤكد، القول إن الخطاب العربي هو خطاب نهضوي في عمقه أو بالأحرى في طموحاته وآماله وحلمه؛ فمدارات الإصلاح والثورة وإعادة البناء، ليست إلا "تقنيات مختلفة للتعبير عن نفس الفكرة النهضوية (...). والجامع بينها- على اختلاف منطوقها- أنها لا تضيف جديدا نوعيا إلى التراكم الفكري الباكر الذي حققه الوعي الإصلاحي التأسيسي"⁽¹⁰⁾. ومن ثمة، لم يكن للمفكر المصري عبد الملك أي حرج أو مشاحة في المفاهيم والأفكار؛ فهو الذي عمل على صياغة رؤية فكرية وسوسيولوجية للإقلاع عن التأخر التاريخي والتخلف عن طريق تحقيق الثورة الاجتماعية والصناعية والاقتصادية وغيرها من الظواهر التي ترمز إلى

المدنية الحقيقية⁽¹¹⁾ والدليل على ذلك توظيفه للفكرة الماركسية ومفاهيمها، كما أشرنا آنفاً، في تحليل الفكر والسياسة والمعرفة في السياق العربي والغربي.

وبناء على ذلك، فإنه من المجحف اعتبار أنور عبد الملك ماركسيا تقليدياً أو سكولانياً أو صاحب إيديولوجية ماركسية بالمعنى المذهبي، كما هو الحال عند المفكر المغربي عبد الله العروي الماركسية التاريخية.

لا ريب في أن هذا النوع من التفكير لدى عبد الملك، وهو المثقف العضوي المنخرط في معارك الاجتماع والسياسة والتاريخ في الحاضر العربي أكثر منه متفلسفاً أو فيلسوفاً. هذا الأخير الذي يقلب نظره الإنسان وفكره وأحواله ابتغاء ترسيخ رؤية شاملة وكلية. في الوقت الذي يسعى فيه عبد الملك إلى تأمل الإنسان وطموحاته النهضوية، تأمل الإيديولوجي الذي ينظر إلى الأفكار والنماذج من حيث هي تعبيرات اجتماعية وثقافية.

من هنا، كانت نزعة ثقافية قومية أكثر منها نزعة مذهبية، لا سيما وأن الدكتور أنور عبد الملك قد تبنى الخطاب القومي ودوره في نهضة مصر وقيادتها للعالم العربي. ويتولد عن هذا، أن من مفاهيم الخطاب القومي العربي هو جمعه بين الوحدة والاشتراكية⁽¹²⁾؛ فهو خطاب عرف اليوم تطورات نظرية مهمة، منها الانفتاح على الديمقراطية والتنمية والدولة القطرية... مما جعله أكثر مرونة مع الوقائع والأحداث والأفكار. يقول أنور عبد الملك في هذا المعرض: "إن تحليل مدارات الإيديولوجية القومية المتكونة وموضوعاتها يفضي بنا إلى ملاحظة نقص، وهو عدم وجود صياغة نظرية متماسكة تتيح تحديد الإنسان المصري في مطلع انبعائه القومي؛ أي تحديد ما هو، وما يريد أن يكون، وما يقدر أن يكون، وهذا الغياب لصورة الإنسان المصحوب تحقيقه يندرج في نقص أوسع؛ أعني انعدام فلسفة للثقافة القومية"⁽¹³⁾، تلك الفلسفة التي ترجمها عبد الملك إلى "تحقيق وحدة الشارع المصري والفكر المصري لا يمكن أن تتحقق إلا ابتداء من تشكيل مشروع حضاري بقيادة مصر، في قلب العالم العربي"⁽¹⁴⁾.

فضلاً عن ذلك، اعتبار أن التداخل بين القومية والوطنية لا لبس فيه، ذلك أن الهدف "هو تعميق الوحدة الوطنية والقوة والفاعلية المصرية، قوة وفاعلية شعب مصر، ودولة مصر الوطنية المستقلة، في قلب مرحلة تغيير العالم والنضال من أجل تعميق الديمقراطية على أرض الوطن"⁽¹⁵⁾. فمفهوم القومية في خطاب أنور عبد الملك ومؤلفاته وكتاباتاته هو مفهوم متعلق أيما تعلق بالوطنية والاشتراكية من دون تفكير مذهبي متعصب أو إيديولوجية هشّة، وهو تفكير غير مألوف في سنوات الخمسينيات والستينيات من عمر الثقافة العربية السائدة.

لقد تمكن المفكر المصري أنور عبد الملك من استيعاب تحولات العالم الحديث ومنجزاته المشهودة من ثورات عربية وهزائم وانتصارات وارتدادات... كل ذلك من شأنه أن يغير في رؤيته للعالم ومجرباته المشهودة. وذلك لأن من أسباب انهيار السلطنة العثمانية وتقهقرها إلى الوراء وتراجع مكتسباتها من التقدم وقيادة العالم هو

غياب الرؤية للواقع المتحول أمامها. كما انتقل نقد السرديات النهضوية عند محمد الحداد إلى إبراز العلاقة الرهيبة بين حيوية التوسع- الروحاني والسياسي- والرؤية المستحكمة في بنية العقل العربي والإسلامي؛ أعني أن العالم الإسلامي لم تعد له القدرة الفعلية على مسايرة تحولات العالم الحديث، وبالتالي لم يعد "ممكنا انبعاث دورة جديدة من القوة على الأسس التنظيمية للعالم القديم"⁽¹⁶⁾؛ فهذه أيضا من العوائق المعرفية والنفسية التي حالت دون تحقق نهضة العرب في العالم الحديث.

لعلّ كتابة السفراء والرحالة من العرب عن تحولات العالم الأوروبي الحديث لشاهد على مدى رسوخ رواسب سلبية إزاء الغرب وحضارته مع علي أفندي ومحمد الصفار والطهطاوي والعمراوي... وغيرهم.

لقد أسهمت العوامل الموضوعية والذاتية في بناء رؤية فكرية وسياسية وإيديولوجية في نهضة مصر من قبل عبد الملك من أهمها ثورة 52، باعتباره الحدث الرئيس في توجيه الفكر المصري، بل قل إعادة بنائه وتأسيسه. وهذا لم يتم فقط من جهة الدفاع عن مكتسباتها وونجاحاتها، بقدر ما كانت عرضة للانتقادات وبيان تجاوزاتها وقصورها. يقول الكاتب عبد الإله بلقزيز في هذا السياق: "لو عدنا إلى كتاب المجتمع المصري والجيش لأنور عبد الملك، لوجدنا أمانا عشرات الصفحات التي تشهد بذلك: نقد الطبيعة العسكرية للنظام 23 تموز/ يوليو. نقد قمع الحريات والمثقفين نقد السياسات الاقتصادية والاجتماعية، نقد الدور المفرط للضباط في الحياة الاجتماعية وفي المؤسسات العامة..."⁽¹⁷⁾

وهكذا، فرؤية أنور عبد الملك النقدية ذات خلفية (background) سوسيولوجية، إنما ترمي إلى نقد الذات العربية وبيان مدى استغراقها في عمليات التقديس والتبجيل لنجاحاتنا وانتصاراتنا بغض الطرف عن سلبيات هذه الثورة وانعكاساتها على الفكر والمجتمع المصريين.

هل بالفعل أن "أزمتنا نحن أزمة نمو وبناء"⁽¹⁸⁾. من ذلك سارع المفكر المصري أنور عبد الملك نحو ممارسة التفكير النقدي الذي يستمد مرجعيته ومصادره من سوسيولوجيا المعرفة. وذلك عن طريق نقد المعرفة التراثية وبيان حدودها؛ وثانيا نقد المعرفة الغربية ونظرتها للإسلام.

من الواضح، أن عملية نقد الماضي التراثي والحاضر الغربي الحديث، إنما يشي بإرادة بناء الفكر والمجتمع والتاريخ في الثقافة المصرية والعربية على وجه العموم. كل هذا بغية تحصيل نهضة مصر وتأسيس دولة وطنية. يقول أنور عبد الملك: "كان السؤال المشترك في مطلع عصر نهضتنا هو في الحق تجاوز مزدوج: لم الانحدار؟ وكيف النهضة؟"⁽¹⁹⁾ بمعنى أن نهضة مصر قامت على أساس منجزات أو بالأحرى الجمع بين فتوحات إبراهيم باشا وفكر الطهطاوي كمنظر للدولة الحديثة. ومن ثمة، فالخروج من المأزق والأزمات مرده إلى ثلاثة عناصر أساسية، هي: الاعتماد على الاجتهاد والتجديد بدلا من النقل والعجز،

والاعتماد على العقل المنطقي والاستدلال بدلا من القدر والتواكل، وأخيرا بلورة وتطور الشخصية المصرية⁽²⁰⁾. تلك كانت طريق نهضة مصر والعرب التي لطالما اشربنا إليها.

ثانيا- مرتكزات الفكر المصري في فلسفة التحرر:

إن الحديث عن بناء الفكر العربي عامة والمصري على وجه التحديد، إنما يستند إلى مداخل نظرية وفلسفية في القراءة و التأويل، ومفادها أن هناك بعض المثقفين العرب من ارتأى أن لا طريق للفكر العربي من تحقيق نهضته ومدنيته إلا شرط إحداث القطيعة مع التراث جملة وتفصيلا، والانخراط في منطوق التاريخ ومساره القدري الأنطولوجي المفروض على الإنسانية جمعاء، ومنهم أيضا من تطلع إلى قراءة التراث، باعتباره ممتدا في الحاضر، بل قل إن الماضي لا يمكن التخلص منه، لأنه بنية شعورية ووجدانية لا مفر من استثمارها في بناء حاضرنا ومستقبلنا.

بيد أن ميزة أنور عبد الملك في هذا المعرض، إنما تجمع بين دور الماضي والتراث في بناء وتنمية الشخصية المصرية واستيعاب للحاضر السياسي العربي والغربي وانتقاده ورسم حدوده، يقول عبد الملك في هذا الصدد: " إن العالم العربي، ومصر في قلبه، يكون المركز الحي الأول لهذه الدائرة الحضارية، الثقافية الإسلامية كما أنه يكون النقيض التاريخي والعصري لعملية التناقض الجدلي بين التحرك الغربي وتحرك الشرق الناهض"⁽²¹⁾.

لقد استمد أنور عبد الملك عناصر بناء الفكر المصري من قراءاته للتراث النهضوي والإصلاحي الحديث؛ أي من خلال محمد علي وإبراهيم باشا والطهطاوي وعبد القادر الجزائري وعبد الكريم الخطابي في المغرب... إلخ. فهؤلاء وغيرهم هم من أسهموا في تشكيل رؤيته الفلسفية والفكرية الاستشرافية والمستقبلية لمصر. بعدما كان العامل الخارجي العائق الأكبر في مسيرة التطور والتقدم لدولة محمد علي باشا عبر النار والسلاح والتدمير والإرساليات والمرتزة⁽²²⁾. إضافة إلى ذلك "تمزق عدد نخبة من المثقفين العرب الذين أثار فيهم الغرب تأثيرا عميقا"⁽²³⁾ يشهد بقوة بارزة وجليّة على العوائق الأبيستيمولوجية والوجدانية والسياسية التي حالت دون تأسيس الفكر المصري العربي الحديث.

وعلى هذا، تمكن أنور عبد الملك من قراءة تيارات الفكر العربي الأيديولوجية التي عملت على تفسير الواقع ومعطياته؛ فتيار "الأصولية الإسلامية، إنما ينطلق من الماضي التاريخي من دون تجاوز الواقع وتحولات العصر الحديث. يقول أنور عبد الملك في هذا السياق: " ويتعين على الأصولية الإسلامية- كما يرى مفكروها- أن تسمح بدمج الأفكار الجديدة والفعالية دون أن نظفر هذه الأخيرة- بسبب ذلك- عليها والتفسير الذي سيعطونه لها يسير في اتجاه محافظ"⁽²⁴⁾. وينتج عن هذا، أن هذا التيار الفكري المحافظ، إنما يعمل على

استحضار جدل المتغير والثابت. وأما أطروحة "العصرية الليبرالية"، فترنو إلى "نهضة الحضارة الغربية التي يجب أن يسمح قليلها بتجديد كل أبعاد الوجود في العالم العربي".⁽²⁵⁾

ومن مفيد القول، إن فلسفة هذا التيار هو الدفاع عن العقلانية والعلمية والليبرالية. كل ذلك في مرحلتين: "المرحلة الأولى هي الاستقلال الشكلي، حيث تبدو الثورة الوطنية كافية لمواجهة استعمار محدود المدى والاختراق. وأما المرحلة الثانية، فإنها تسعى إلى أن تجمع بين الثورة الوطنية أو التحرر الوطني والثورة الاجتماعية الاشتراكية".⁽²⁶⁾

واللازم عن هذا، أن التناغم والانسجام بين مفاهيم الاشتراكية والوطنية والقومية، إنما تأخذ سمتهما الواقعية في "فكر جمال عبد الناصر السياسي وانجازاته"⁽²⁷⁾، الذي أسهم كل تيار من التيارات، المومئ إليها أعلاه في حركة التحرير والنهضة، "كذلك تحول التمايز للشعوب العربية"⁽²⁸⁾، وهي أيضا ثمرة من ثمرات الجذرية السياسية التي تتجه نحو الاشتراكية كمرحلة من مراحل التاريخ القومي العربي. ف"الواقعية السياسية التي قادت إلى التعددية كانت وما تزال هي المفتاح (...). أن تغيير العالم في حاجة إلى صياغة مشروع جديد، يتكون في واقع الأمر من عدة مشروعات حضارية، وتقدمه الدوائر الحضارية والجيوية - ثقافية التكوينية الكبيرة، ابتداء من تفاعل وتواكب مختلف المدارس التكوينية الأصلية للفكر والعمل لها، ويقدم رؤى جديدة، تشارك في رؤية عالمية جديدة..."⁽²⁹⁾

وهكذا، ومن خلال تجربة جمال عبد الناصر، تم توظيف مفهوم الأمة والقومية في بناء الفكر المصري والعربي معا. إذ أن الأمة هي المركز الأساس لتاريخ العرب، بل قل هي "التكوين الوطني وتكوين الدولة الرئيس للعالم العربي ومركز الثقافة العربية الحديثة والإسلامية".⁽³⁰⁾

كما يردف أنور عبد الملك في نفس المعرض بقوله: "وهكذا نرى كيف أن عمق المجال التاريخي الفريد لمجموعة المجتمعات والقوميات التي انصهرت في بوتقة الأمة العربية لعب دورا حاسما، وكاد أن يلعبه في التعجيل ببلورة هذه الوحدة المتجانسة وتأصيلها عبر أجيال المواجهة".⁽³¹⁾

ويستفاد من هذا، أن نهضة مصر والعرب لا نظفر بهما إلا عن طريق تفاعل الذات أو بالأحرى الخصوصية الحضارية والآخر من حيث يمثل العالمية. إنه المحرك الأساس لنهضة مصر وتقدم العالم العربي والثالثي.

ويتحصل من جميع ما تقدم، أن مشروع المفكر العربي أنور عبد الملك هو مشروع نهضة مصر أولا من حيث هي اللبنة الأولى والرئيسة نحو نهضة العالم العربي والإسلامي.

ولعل هذا الأمر لا يستوي لديه من الناحية النظرية والمنهجية إلا عن طريق ممارسة النقد والتقويم الاجتماعي (النقد السوسيولوجي) لتيارات أو أطروحات الأصولية الإسلامية والعصرية الليبرالية، ومحاولة البحث عن الطريق الثالث من خلالهما وعبر مجاوزة الآفات التي علقت بهما.

وبكلمة، لقد عاش المفكر المصري أنور عبد الملك، وهو عالم الاجتماع المتميز ما بين الثورتين: ثورة 52 و ثورة 25 يناير. إنها تجربة سياسية واجتماعية هائلة تجعله في مفكر النهضة والثورة بدون منازع.

الإحالات والهوامش:

- (1) بلقزيز (عبد الإله)، كتاب: "من النهضة إلى الحداثة"، الجزء الثاني/مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت/أيار-مايو، 2009، ص86
- (2) عبد الملك (أنور)، كتاب: "ريح الشرق"، دار المستقبل العربي، القاهرة، ط1/1983، ص136
- (3) عبد الملك (أنور)، كتاب: "الإبداع والمشروع الحضاري"، دار الهلال/القاهرة، ط1/1991، ص108
- (4) "التاريخاني العربي يدعونا إلى البحث عن حل لمشكلتين مطروحين علينا: "هنا"، في التجارب التي عرفها التاريخ "هناك"، ص50 من كتاب: "الخطاب العربي المعاصر"، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى أيار (مايو)/1982، الطبعة الثانية/تشرين الأول (أكتوبر)، 1985 ص97
- (5) بلقزيز (عبد الإله)، كتاب: "من النهضة إلى الحداثة"، الجزء الثاني/مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت/أيار-مايو، 2009، ص24 و25
- (6) المرجع ذاته، ص21.
- (7) بلقزيز (عبد الإله)، كتاب: "أسئلة الفكر العربي"، سلسلة المعرفة للجميع، العدد 21/2001، ص27
- (8) الجابري (محمد عابد)، كتاب: "الخطاب العربي المعاصر"، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى أيار (مايو)/1982، الطبعة الثانية/تشرين الأول (أكتوبر)، 1985، ص17
- * يقول بلقزيز في هذا المعرض: "إن المسافة الفاصلة بين جبل طه حسين وسلامة موسى وجيل عبد الله العروي وأنور عبد الملك والياس مرقص مروراً بجيل زكي نجيب محمود وفؤاد زكريا، حفلت بوقائع تمرين نظري قاس- وترويض مستمر للوعي العربي لتوظيف قواعد النظر العقلي لموضوعات المجتمع والتاريخ والفكر"، كتاب: "من النهضة إلى الحداثة"، سبق ذكره، ص65
- (9) عبد الملك (أنور عبد الملك)، كتاب: "الفكر العربي في معركة النهضة"، دار الاداب، بيروت، الطبعة الأولى/ ص18
- (10) بلقزيز (عبد الله)، كتاب: "أسئلة الفكر العربي"، سلسلة المعرفة للجميع، العدد 21/2001، ص47
- * ينتقد محمد عابد الجابري الخطاب النهضوي بصورة جذرية بالقول إن الخطاب النهضوي المبشر "ب"السقطة" و"الثورة" والأصالة و" المعاصرة " خطاب توقيفي متناقض محكوم ب"سلف"، تلك هي البنية العامة التي تفرض نفسها علينا كخلاصة عامة"، ص57 من كتاب: "الخطاب العربي المعاصر"، سبق ذكره اعلاه.
- (11) بلقزيز (عبد الله)، كتاب: "من النهضة إلى الحداثة"، الجزء الثاني، مركز دراسات الوحدة العربية-بيروت، ط1، أيار/مايو 2009، ص29
- (12) الجابري (محمد عابد)، كتاب: "الخطاب العربي المعاصر"، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى أيار (مايو)/1982، الطبعة الثانية/تشرين الأول (أكتوبر)، 1985 ص97
- * يقول الجابري في هذا السياق: "هو أننا هنا أمام مقابلة بين "الواقعي" و"الممكن"؛ فالواقعي هنا، وهو الوجود الاستراتيجي المفروض. أصبح يهدد "الممكن" وهو الكيان العربي الموحد في دولة واحدة"، ص118 من كتاب: "الخطاب العربي المعاصر"، سبق ذكره.
- (13) عبد الملك (أنور)، كتاب: "الأيديولوجية والاتبعات القومي في مصر الحديثة"، باريس 1969، ص511
- (14) عبد الملك (أنور)، كتاب: "الشارع المصري والفكر إلى جيل دار الأبحاث العلمية"، القاهرة- الإسكندرية، 1942-1947، ص23
- (15) المرجع ذاته، ص22
- * "ثم عادت مصر إلى الحياة إلى طريق الاشتراكية، إلى الثورة، شاءت الظروف أن أستعيد هذه الأوراق"، ص27
- (16) الحداد (محمد)، كتاب: "الإسلام، نزوات العنف واستراتيجيات الإصلاح"، دار الطليعة- بيروت، الطبعة الأولى 2006، ص78
- (17) بلقزيز (عبد الإله)، كتاب: "من النهضة إلى الحداثة: الجزء الثاني"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، أيار/مايو 2009 ص48 و49
- (18) المرجع ذاته، ص48

- (19) عبد الملك (أنور)، كتاب: "الشارع المصري والفكر الى جيل دار الابحاث العلمية"، القاهرة- الاسكندرية، 1942-1947، ص47
- (20) المرجع ذاته، ص88
- (21) عبد الملك (أنور)، كتاب: "نهضة مصر: تكون الفكر والإيديولوجية في نهضة مصر الوطنية" (1805-1892)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص12
- * "كانت نظرتة النقدية إلى النظام الناصري، وخاصة في كتابه المجتمع المصري والجيش تقترن بالشعور بأن مأزقا جديدا يلج مشروع الدولة الوطنية، بعد أن آلت مقاليد السلطة لنخبة عسكرية انقضت على المكتسبات الليبرالية التي عاد أنور عبد الملك في كتابه هذا، كما في نهضة مصر.."، راجع كتاب: "من النهضة الى الحداثة"، سبق ذكره، ص 66
- (22) عبد الملك (أنور)، كتاب: "الشارع المصري والفكر"، الى جيل دار الابحاث العلمية، القاهرة- الاسكندرية، 1942-1947، ص68 و69
- (23) المرجع ذاته، ص164
- * "وكانت الخلاصة هي التحول من جمود الفلسفة التقليدية والفلسفة الدينية التراثية والموقف الوضعي في الجو الفكري والثقافي العام الى الجو الجديد، ألا وهو الإيمان بفكر وفلسفة التطور"، راجع كتاب: "تغيير العالم" 95-صفر 1406 هجرية نوفمبر (تشرين الثاني)، 1985 ص 116
- (24) عبد الملك (أنور)، كتاب: "تغيير العالم"، 95-صفر 1406 هجرية نوفمبر (تشرين الثاني)، 1985 ص111. قارن بينه وبين صفحات: 173 و 172 من كتاب: "الشارع المصري والفكر"، سبق ذكره.
- (25) عبد الملك (أنور)، كتاب: "الشارع المصري والفكر"، سبق ذكره، ص 173
- (26) عبد الملك (أنور)، كتاب: "تغيير العالم"، عالم المعرفة، سبق ذكره، ص124 و123
- * "...إذا كانت العودة إلى الأصول قد ظهرت على أنها ليست على اتصال بالواقع الجديد لعصرنا، فإن تقاليد المجتمعات الفكرية، باعتبارها الآخر. من حيث التاريخ والثقافة، ظل غير مطابق للحاجات والشعور الذي تملكه شعوب العالم العربي لهذه الحاجات بوجه حاضر"، راجع كتاب: "الشارع المصري والفكر"، ص 177 و178
- (27) عبد الملك (أنور)، كتاب: "الشارع المصري والفكر"، سبق ذكره، ص179
- (28) المرجع ذاته، ص 180
- (29) عبد الملك (أنور)، كتاب: "تغيير العالم"، سبق ذكره، ص254
- (30) عبد الملك (أنور)، كتاب: "الشارع المصري والفكر"، سبقت الإشارة إليه، ص126
- (31) المرجع ذاته، ص 233



MominounWithoutBorders



@ Mominoun_sm



Mominoun

الرباط - المملكة المغربية
ص.ب : 10569
هاتف: 00212537779954
فاكس: 00212537778827
info@mominoun.com
www.mominoun.com